



روبرت داووني جونيور في The Avengers



ساندرا بولوك في The Blind Side



كينغر لورانس في The Hunger Games: Catching Fire

بورصة النجوم... على أونا على دوي

علي وجيه

لطالما تساءل المشاهير العادي عما يجنيه النجوم الكبار من أفلامهم. لا بد أن هناك ثروات ضخمة خلف هذه البيوت الفخمة والسيارات الفارهة والابتسامات اللامعة. «بورصة النجوم» تعتمد على عوامل عدة، وتختلف من فيلم لآخر، ومن حقبة لأخرى. إيرادات مرتفعة في شبك التذاكر تعني الانتشار والشهرة، وبالتالي أجراً أعلى لأصحاب الأدوار الرئيسية. العكس صحيح. الفشل التجاري يعني سقوطاً مدوياً. أجر الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو

(1974) وصل إلى 25 مليون دولار أميركي عن فيلم «ذئب وول ستريت» عام 2013 لمارتين سكورسيزي، فيما قبضت جنيفر لورانس 10 ملايين عن The Hunger Games: Catching Fire لفرانسيس لورانس في العام نفسه. عند التفكير بإنجاز أجزاء تالية لمشروع ناجح، تكون رغبة استديو الإنتاج بيد النجم. لا بد من موافقته لتحقيق ملايين جديدة من العمل المقبل. هذا يعني أجراً مضاعفاً بالضرورة. 20 مليون دولار ثمن عودة مات دايمون إلى سلسلة «بورن» عام 2016، وأنجلينا جولي إلى الجزء الثاني من Salt. لا ريب أنه رقم سحري يحلّ أعقد

الخلافات، ويقلب الـ«لا» إلى «نعم». الجوائز الكبيرة مثل الأوسكار، تضيف أصفاراً إلى الأجر المتوقع لصاحب التمثال الذهبي. ساندرا بولوك مثلاً، حققت قفزة مالية هائلة بعد أوسكار أفضل ممثلة عن The Blind Side لجون لي هانوك. عن Gravity عام 2013 لآلفونسو كواران، أضافت النجمة الأميركية 70 مليون دولار إلى رصيدها البنكي. المبالغ الطائلة تظهر عندما يكون البطل شريكاً في إنتاج الشريط، وبالتالي في عائدات التوزيع. دي كابريو وبراند بيت وجورج كلوني اعتادوا تبني أفلامهم إنتاجياً، إضافة إلى

اللعب أمام الكاميرا. نوع الفيلم يدخل في المعادلة أيضاً. أفلام الأبطال الخارقين والمؤثرات البصرية تهيم على حصة الأسد من ميزانيات الشركات الكبيرة، بسبب رواجها الكبير. هذا يعني أجوراً فلكية في بعض الأحيان. روبرت داووني جونيور استثمر نجاحه في Iron Man على أكمل وجه. تابع «طوني ستارك» في جزئين آخرين، ثم طار إلى سلسلة The Avengers ليحصد بضعة ملايين أخرى. دواين جونسون المعروف باسم The Rock نال ما بين 14 و15 مليون دولار عام 2014 عن Hercules لبريت راتنر. في المقابل، تحقق الأفلام المستقلة

ذات المنحى الفني ما تعجز عنه عناوين البلوك باستر. إرضاء الأنا الفنية للممثل في لعب دور لافت له ثمن أيضاً. هنا، قد يكتفي النجم ببضعة آلاف في أعمال الميزانية المنخفضة. بعد قراءة السيناريو الساحر Frank (عام 2014) لليني أبراهامسون، أبدى النجم الألماني مايكل فاسبندر رغبته بأداء الدور بغض النظر عن أجره، ضمن ميزانية لا تتجاوز مليون و81 ألف دولار. عربياً، يتكتم معظم النجوم وشركات الإنتاج على الأرقام الدقيقة، إلا أن ظروف الأجزاء التالية من الأعمال وشعبية النجم تبقى متشابهة في كل العالم.

دي كابريو يعلنها حرباً على مصنع الأكاذيب

يبدو أن كلينت إيستوود وجد مشروعه الإخراجي المقبل. بعد نجاح جماهيري هائل في American Sniper العام الفائت، يبقى المخرج والممثل الأميركي في حقل البيوغرافيا. يتردد هذه الأيام على استوديو «فوكس» للعمل على تطوير دراما عن حارس الأمن ريتشارد جويل، المتهم الأول بانفجار قنبلة في المنزلة المنوي الأولمبي خلال أولمبياد أتلانتا 1996.

صباح 27 تموز (يوليو) من ذلك العام، اشتبه جويل بحقيبة ظهر موضوعة تحت أحد المقاعد، فأبعدها عن المارة وقام بإبلاغ السلطات. الرجل الثلاثيني صار بطلاً، قبل أن يتسرب إلى وسائل الإعلام باعتباره متهماً من قبل المباحث الفيدرالية. كانت حادثة جويل مفترق طرق تاريخياً في توخّش الميديا، وانقضاضها على خصوصيات البشر وانتهاك حياتهم.

هكذا، فتحت أبواب الجحيم على جويل، وصار «المجرم المنبوذ» بين الناس، بسبب نشرات الأخبار التي لم ترجمه. على الرغم من تبرئته لاحقاً، تركت «المحاكمة الإعلامية» أثراً عليه رافقه حتى رحيله عام 2007 بداء القلب وأمراض أخرى. الأميركي جونا هيل يلعب ريتشارد جويل، فيما يبدو دور محاميه



متجهاً إلى النجم ليوناردو دي كابريو (الصورة). سيناريو بيلي راي صاحب Captain Phillips (عام 2013) و The Hunger Games (عام 2012)، قائم على مقال منشور في مجلة «فانيني فاير» الأميركية بعنوان «قصة ريتشارد جويل»، فيما لم يُحدّد عنوان الفيلم أو موعد صدوره حتى الآن. هذا الاجتماع الثاني بين دي كابريو وهيل بعد The Wolf of Wall Street (عام 2013) لمارتن سكورسيزي. منذ Moneyball (عام 2011) لبينيت ميلر، أثبت جونا هيل أنه أكثر من مجرّد ممثل هزلي. تماهى بإتقان لافت مع أدوار مساعدة في أفلام مهتمة، مسجلاً ترشيحات للأوسكار والبافتا والغولدن غلوب. هنا، يستعدّ للنتيجة المنتظرة في مسيرته كأول دور رئيسي جاد. دي كابريو لا يمانع في الوقوف إلى جانب صديقه الشخصي في دور مساعد، على عكس ما حصل في تحفة سكورسيزي الأخيرة. نذكر دوره الصغير في «دجانغو الطليق» لكوينتن تارانتينو، لتأكيد قدرته الدائمة على التوهج. بدوره، يقف إيستوود أمام شريط لا يتضمّن التوابل «الوطنية» الرخيصة، التي أغرت جمهور «القناص الأميركي». كذلك، يأتي بعد فيلم خلاّب بتيمة مشابهة هو Nightcrawler لدان غيلروي.

الإنتاج قد ينتقل إلى «وارنر برذرز»، استوديو إيستوود الدائم، إذا ما نجح في انتزاع المشروع من «فوكس». بالعودة إلى البطلين، جونا هيل يواصل العمل مع الكبار. الأخوان كوين يقومان بإدارته في شريطهما الكوميدي القادم Hail, Caesar! (عام 2016). كذلك يستعدّ لفيلمين من الجندر نفسه: Arms and the Dudes لتود فليبس و Jump Street لروني روثمان. من جهته، يتابع دي كابريو لعب الشخصيات المعقدة هذا العام. فيلمان مقبلان قد يتمكن أحدهما من فكّ الحس الأوسكاري المرافق له منذ سنوات. في The Revenant، يلعب «هيو غلاس» الساعي إلى الانتقام، تحت إدارة المعلم المكسيكي أليخاندرو غونزاليس إيناريتو. ويستعدّ للدور الحلم الذي يسعى إليه منذ 20 عاماً، في البيوغرافيا The Crowded Room. بيلي ميلينغان أول من أفلت من المحكمة بتهمة الاغتصاب والسرقعة، بعد إقناع هيئة المحلفين بأنّ لديه 24 شخصية، في ما يُعرف بـ«اضطراب تعدّد الشخصية». على الصعيد الشخصي، نفت النجمة ربهانا أنّها على علاقة به، ما يعني أنه ما زال متوافراً للمهتمات حول العالم. علي...